

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[160] ينادون الحذار الحذار البدار يا آل محمد المختار المنعوت في الاقطار (قال حذيفة) فاخبرت النبي صلى الله عليه وآله بذلك فقال يا حذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكرب وعبد علام الغيوب الليث الهئمور واللسان الشكور والهزبر الغيور والبطل الجسور العالم الصبور الذي جرى اسمه في التوراة والانجيل والفرقان والزبور انطلق إلى حجرة ابنتي فاطمة رأتنى ببعلهما علي بن ابي طالب عليه السلام قالت فمضيت وإذا به قد تلقاني وقال يا حذيفة قد جئت تخبرني عن قوم انا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا وفي أي شئ جاؤا فقال حذيفة زادك الله تعالى يا مولاي علما وفهائم أقبل (ع) إلى المسجد والقوم محدقون برسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأوا الامام (ع) نهضوا قياما على اقدمهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله كونوا على مجالسكم فقعوا فلما استقر بهم المجلس قام الغلام الامرد قائما دون اصحابه وقال ايها الناس ايكم الراهب إذ اسدل الظلام أيكم المنزه من عبادة الاوثان والاصنام أيكم الساتر عورات النسوان أيكم الشاكر لما اولاه الرحمان أيكم الصابر يوم الضرب والطعان أيكم منكس الاقران والفرسان ايكم اخو محمد صلى الله عليه وآله معدن الايمان ايكم وصيه الذي نصر به دينه على ساير الاديان ايكم على بن ابي طالب (ع) فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله يا على اجب الغلام الذي هو في وصفك علام وقم بحاجته فقال علي (ع) ادن مني يا غلام اني اعطيك سؤالك والمرام واشفيك من الاسقام ولاآم بعون الله العلامة فأنطق بحاجتك فأنى ابلغك امنيتك ليعلم المسلمون انى سفينة النجاة وعصا موسى والكلمة الكبرى والنبأ العظيم والصراط المستقيم فقال الغلام ان معى اخا لى وكان مولعا بالصيد فخرج في بعض ايامه متصيذا معارضته بقرات وحش عشر فرمى احداهن فقتلها فانفلج من نصه في الوقت والحال وقل كلامه حتى لا يكلمنا إلا بالايمان قد بلغنا ان صاحبكم يدفع عنه ما يجدو ما قد نزل به فان شفى صاحبكم علته آمننا به ففينا النجدة واليأس والقوة والشدة والمراس ولنا الخيول والابل والفضة